PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Watan**
DATE:	**3-December-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**220 ,000**
TITLE :	**The underprivileged struggle to find and pay for medication due to the USD value rise**
PAGE:	**08**
ARTICLE TYPE:	**Drug – Related News**
REPORTER:	**Rehab Loay**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

BAYER

PRESS CLIPPING SHEET

«الوطن» تروى حكايات وقصص المواطنين وترصد آلامهم من داخل الأسواق

«الغلابة» فى «مصيدة الدولار»

أزمة تصاعدت خلال أسابيع طويلة مضت، ملأت صفحات الجرائد وشاشات الفضائيات وسيطرت على الحيز الأكبر من تصريحات المسئولين والخبراء، بينما ظل الدولار فى ارتفاعه المستمر، حتى وصل إلى أعلى مستوياته فى مواجهة الجنيه المصرى. الذى أخذت تتآكل قيمته شيئاً فشيئاً. إجراءات اقتصادية وسياسية متسارعة اتخذتها الحكومة والبنك المركزى، فى محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ووقف نزيف العملة المحلية، وحل «عقدة» العملة الخضراء، إلا أن الإجراءات رغم تأثيرها الإيجابى نسبياً، لم تُنه أزمة لا تزال مستمرة، حتى امتد تأثيرها إلى كل جوانب حياة المواطنين. فى أسواق الدواء، والملابس الجديد والمستعمل)، والخضراوات والفاكهة، والذهب والفضة، وأدوات التجميل والنظافة، رصدت «الوطن» تروى أوجاع وآلام المواطنين، الفقراء منهم وكذلك ميسورو الحال، زبائن وباعة وتجار ومستوردون، الغلاء لم يستثنِ أحداً، والهموم التى زاد حملها، طالت كل الأطراف.

حتى اتسعت «مصيدة الدولار» لتوقع فيها الجميع دون تمييز. حكايات وقصص تكشف الوجه الآخر والأخير للأزمة، الوجه الأكثر صدقاً، بعيداً عن تحليلات وتفسيرات الخبراء الاقتصاديين، والأرقام والمؤشرات التى تعلنها غرف البورصة والبنوك والبيانات الحكومية، هنا على أرض الواقع بدا كل شىء أكثر وضوحاً وبدت الصورة أكثر حقيقة من أى حديث آخر، روايات مختلفة على ألسنة المواطنين، بعضهم ذهب لشراء حاجاته، فعاد خالى الكفين، وآخرون لجأوا إلى تقليل مشترياتهم لتعويض زيادة لم يعودوا قادرين على تحملها، فيما بحث فريق ثالث عن الأرخص من بين المعروض فى «فاترينات» أصحاب المحلات الثابتة، وعلى «فرشات» الباعة الجائلين. حتى أسواق البالة والمستعمل، لم تنجُ هى الأخرى من الجحيم الذى أشعلته «العملة الأمريكانى»، واحترق بنيرانه المصريون.

إمام أحمد

الدواء «اللى ما اختفاش» سعره «ولّع».. و«علاج الفقراء» الأكثر نقصاً

رئيس «المركز المصرى للحق فى الدواء»: ٨٧٪ من الأدوية الناقصة يقل ثمنها عن ٢٠ جنيهاً.. و٥٠٠ صنف دوائى ناقص تماماً بعضها يمثل «حياة أو موت» للمريض

كتبت - رحاب لؤى:

الحديث عن «نقص الأدوية» فى الصيدليات لم ينقطع منذ سنوات، وقد تعددت الأسباب المعلنة لتفسير هذه الظاهرة، فتارة بسبب ارتفاع الأسعار العالمية وأخرى بسبب نقص التصنيع المحلى ووجود عقبات أمام المصانع وأخيراً الدولار، وهى أسباب لا تكون حاضرة لدى المواطن حين يتوجه تحت ضغط المرض والاحتياج إلى أقرب صيدلية أو عيادة صحية من أجل طلب الدواء، فيواجهه الرد الصادم: «مش موجود، أصله ناقص فى السوق»، لكن مع الأزمة الأخيرة، أصبحت العبارة أكثر ترديداً.

«المستور مش موجود بس الدوا المصرى مش وحش»، قالها أحد الصيادلة لوالدته جاءت تسأل عن أحد أنواع الأدوية، فأكد لها «أنواع كتير ناقصة، حوالى ٣٠٪ مش موجود، بس البدائل بتحل أزمة، صحيح ناس كتير مابتحبش البديل، لكن هايعملوا إيه»، على ناحية أخرى تساءل أحد الزبائن: «هو صحيح الأدوية هتقل عن كدة؟» فأجابه أحد العاملين بالصيدلية: «وزير الصحة عمال يقول كلام غريب، وشكلها أيام صعبة»، وبين هذا وذاك استعجل محرم، الرجل الخمسينى الصيدلى لكى يسرع له بالدواء الذى حمله فى الحقيبة وسارع بالخروج: «الدواء الناقص اسمه إنزابلیت، محلول، لفيت عليه كل الأجزاخانات مالقيتهوش، أحد أقاربى بيتصل بىّ من أسيوط مخصوص عشان أوّرله عليه».

أما «الدواء الطائر» من صيدلية «الإسعاف» بوسط القاهرة إلى أسيوط، فصاحبته سيدة حامل فى الشهور الأولى، حالتها نادرة كدوائها: «حامل وحملها ما بيستقرش لازم تعلق محاليل كل أسبوع مرتين، والمحلول ناقص فى بلدها، مع إنه مش رخيص، الواحد بـ٧٦ جنيه» محتاجة أتنين فى الأسبوع طول ٦ شهور الحمل الباقيين»، يحكى الرجل أن يحصل على الكمية المطلوبة دفعة واحدة من الصيدلية: «هايفتكرونى بتاجر فيهم والروشتة لسة مع ابن عمى فى البلد، هاتشوف ونحاول نتفق معاهم، وربنا يستر».

ولكن محمد أبوحجر، المريض بسيولة الدم، يترقب سعر الدولار بمزيد من القلق، فالأمر بالنسبة له حياة أو موت: «بناخد حقن اسمها فاكتور شهرية، عددها بيتراوح حسب ما الحالة تستدعى، الإبرة الواحدة بـ٦٩٨ جنيه، عندنا فى مصر ٣ شركات بس تقوم ببيعها، الشهر ده رحت الشركة الى كنت بجيب منها قالوا معندناش، رحت الشركة التانية قالوا الاستيراد واقف لكن ما زال عندنا مخزون، جبت ٤ إبر من أصل ٨ مفروض آخدهم»، يشعر محمد بقلق شديد «لو الشركات بطلت تستورد، ممكن نتوق بنزيف

البحث عن الأدوية «الناقصة».. رحلة عذاب

14 ألف

صنف دوائى مسجل فى مصر متوفر منها ٥ آلاف فقط.

تنويه على منتجات الألبان بالصيدلية

صغير».

أزمة الدواء فى مصر ممتدة منذ ٥ سنوات، وهى تطفو على السطح من وقت لآخر، خصوصاً مع ارتفاعات الدولار، ويقول محمود فؤاد، رئيس «المركز المصرى للحق فى الدواء»: «الدولار أحد أهم أسباب نقص الأدوية لكنه ليس الوحيد، فهناك عوامل أخرى متعلقة بالحكومة والشركات المصنعة».

ويتعجب «فؤاد» من النقص الذى يعترى بعض الأدوية المهمة فيما تتوافر أدوية أخرى أقل أهمية: «الموضوع كله متعلق بالمكاسب، الإحصاءات النوعية التى قام بها المركز لحصر الأدوية الناقصة أكدت أن ٨٧٪ من الأدوية الناقصة هى التى يقل ثمنها عن ٢٠ جنيهاً «الأدوية الرخيصة التى تعالج الفقراء هى التى تعانى النقص، فى حين أن هناك حقناً يصل ثمنها لثلاثين ألف جنيه متاحة للغاية ولا تعانى نقصاً، بعض الدولار غالى فى أبوخمسة وسبعة جنيه ومش غالى فى أبومية».

وهناك ١٤ ألف صنف دوائى مسجل فى مصر، الموجود منها-حسب المركز- ٥ آلاف فقط، بينما ٥٠٠ صنف ناقص تماماً، و٨٠٥ أصناف أخرى لها بدائل، «الكارثة أن بعض الأدوية المختفية تتعلق بمسألة حياة أو موت مثل الألبومين، والتسولين المدعم، وأدوية الأطفال وحقن الصيغة التشخيصية وحقن هرمونات السيدات، والأخيرة خاصة مرضى سيولة الدم الذين يموتون بكل أسف ولا أحد يهتم». وليست الأدوية فحسب، فأزمة «النقص» واجهت كذلك ألبان الأطفال المدعمة، فأصبح أصحاب

أحد المواطنين أمام صيدلية الإسعاف يشتكى نقص العلاج

تعليق

أزمة الدواء ممتدة

أزمة الدواء فى مصر ممتدة منذ خمس سنوات، تطفو على السطح من وقت لآخر، واتسع حجمها الفترة الأخيرة خصوصاً مع ارتفاعات الدولار، الذى كان أحد أهم أسباب نقص الأدوية، لكنه ليس السبب الوحيد.

محمود فؤاد
رئيس المركز المصرى للحق فى الدواء

الحاجة يدركون وجوههم مباشرة دون إضاعة وقت، صيدلية الإسعاف بمنطقة وسط البلد، وجهة لم تعد ترتبط بالألبان المدعمة فحسب، فمع كل جملة «أصله ناقص»، يأخذها المواطنون من قصيرها، ويتوجهون إلى الصيدلية الحكومية الأشهر طلباً لوفرة «مهدية» وعلى أبواب الصيدلية بدا «ميناء» مستاءً للغاية بعد أن سأل عن أحد الأدوية فى الصيدلية ولم يجدها، خرج يضرب أخماساً فى أسداس قبل أن يطمئن نفسه: «هشوفها فى حتة تانية، الحمد لله إنها مش حياة أو موت»، يجول الشاب الثلاثينى الصيدليات من أجل حقن فيتامينات كتبها الدكتور لزوجته التى وضعت طفلها حديثاً.

وداخل الصيدلية كانت نقاشات حول ارتفاع الدولار وتأثيره على الأدوية على أشدها، ولكن ورقة معلقة على الجدار جعلت الصورة واضحة كثيراً، وبدا أن الأزمة استفحلت، تقول الورقة إنه «بناء على توصيات الجهاز المركزى والتفتيش والرقابة ثم وقف صرف شنط على الألبان، لعدم وجود أى ربحية للشركة من الألبان، حيث إنها مدعمة ومرفق توصيات الجهات المركزية».

«يعنى كمان مفيش شنطة»، قال أحدهم، فيما أخذ كل من الموجودين داخل الصيدلية يحمل على ذراعيه عبوات اللبن المدعم، يقع بعضها فى الأرض، بينما يجاهد آخرون للحفاظ عليها إلى حين شراء حقيبة من البائع الموجود على باب الصيدلية.